

## ۲- روایاتی که تصدیق منجم را کفر می داند:

(۱) «جَعْفَرُ بْنُ الْحَسَنِ الْمُحَقِّقُ فِي الْمُعْتَبَرِ وَالْعَلَمَاءُ فِي التَّذَكُّرَةِ وَالشَّهِيدَانِ قَالُوا قَالَ النَّبِيُّ ص مَنْ صَدَّقَ كَاهِنًا أَوْ مَنْجَمًا فَهُوَ كَافِرٌ بِمَا أَنْزَلَ عَلَيَّ مُحَمَّدٌ ص.»<sup>۱</sup>

(۲) قَالَ وَقَالَ عِ الْمُنْجَمُ كَالْكَاهِنِ وَالْكَاهِنُ كَالسَّاحِرِ وَالسَّاحِرُ كَالْكَافِرِ وَالْكَافِرُ فِي النَّارِ.»<sup>۲</sup>

(۳) «وَبِإِسْنَادِهِ عَنْ شُعَيْبِ بْنِ وَقْدٍ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ زَيْدٍ عَنِ الصَّادِقِ عَنِ آبَائِهِ عَنِ النَّبِيِّ ص فِي حَدِيثِ الْمَنَاهِي قَالَ: وَنَهَى عَنِ إِتْيَانِ الْعُرَافِ وَقَالَ مَنْ آتَاهُ وَصَدَّقَهُ فَقَدْ بَرِئَ مِمَّا أَنْزَلَ اللَّهُ عَلَيَّ مُحَمَّدٌ ص.»<sup>۳</sup>

(۴) «أَيُّهَا النَّاسُ إِيَّاكُمْ وَتَعَلَّمِ النُّجُومَ إِلَّا مَا يَهْتَدِي بِهِ فِي بَرٍّ أَوْ بَحْرٍ فَإِنَّهَا تَدْعُو إِلَيَّ الْكِهَانَةَ وَالْكَاهِنُ كَالسَّاحِرِ وَالسَّاحِرُ كَالْكَافِرِ وَالْكَافِرُ فِي النَّارِ سِيرُوا عَلَيَّ اسْمِ اللَّهِ.»<sup>۴</sup>

### ما می گوئیم:

۱. استدلال به این روایات بر اینکه بگوئیم تنجیم هیچ اصل و اساسی ندارد به این صورت است که بررسی کنیم که چرا تصدیق منجم کفر است.

در این باره به نظر می رسد تکفیر آنها به این علت بوده است که در آن روزگار منجم ها ستاره ها را جایگزین خدا کرده بودند و برای آنها نوعی ربوبیت قائل بوده اند و الا نفس موثر دانستن آسمانی ها، ملازم با کفر نیست چه رسد به اینکه آنها علامات باشند (مثل موثر بودن آتش در سوزاندن چوب)

حال سخن امام (ع) در نفی عقیده آنها به طور مطلق و بدون استنفصال و اینکه حضرت توضیح نداده اند که فلکیات موثر هستند ولی در طول قدرت الهی می باشند و عطف منجم به کاهن (که نوعی پیش گویی دروغ بوده است)، دال بر آن است که امام اصل تأثیر آنها را منکر هستند.

۲. اللهم الا ان يقال آنکه بگوئیم این روایات، منجم را رد کرده است و نه نجوم را و ملازمه ای بین این دو نیست.

۱. همان، ج ۱۷، ص ۱۴۴.

۲. همان، ص ۱۴۳.

۳. همان، ج ۱۱، ص ۳۷۱.

۴. همان، ص ۳۷۴.





### ۳- روایاتی که حرف منجمین را سخن بی دلیل بر می شمارد:

(۱) «عن هشام بن الحكم، قال سأل الزنديق أبا عبد الله عليه السلام فقال: ما تقول فيمن زعم أن هذا التدبير الذي يظهر في هذا العالم تدبير النجوم السبعة؟ قال عليه السلام: يحتاجون إلى دليل أن هذا العالم الأكبر والعالم الأصغر من تدبير النجوم التي تسبح في الفلك، وتدور حيث دارت، متعبة لا تفتقر، وسائرة لا تقف. ثم قال: وإن كل نجم منها موكل مدبر، فهي بمنزلة العبيد المأمورين المنهيين، فلو كانت قديمة أزلية لم تتغير من حال إلى حال. قال: فما تقول في علم النجوم؟ قال: هو علم قلت منافعه وكثرت مضراته، لأنه لا يدفع به المقدور ولا يتقى به المحذور، إن أخبر المنجم بالبلاء لم ينجه التحرز من القضاء، وإن أخبر هو بخير لم يستطع تعجيله، وإن حدث به سوء لم يمكنه صرفه، والمنجم يضاد الله في علمه بزعمه أنه يرد قضاء الله عن خلقه (الخبر).»<sup>۱</sup>

متعبة لا تفتقر: ساکنی که از کار در نمی ماند.

(۲) «عن أبيه، عن علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن الحسن بن أبي الحسين الفارسي، عن سليمان بن جعفر البصري، عن عبد الله بن الحسين بن زيد بن علي بن الحسين، عن أبيه، عن جعفر بن محمد، عن آبائه عن علي عليهم السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: أربعة لا تزال في أمي إلى يوم القيامة. الفخر بالأحساب والطعن في الأنساب. والاستسقاء بالنجوم، والنياحة. وإن النائحة إذا لم تتب قبل موتها تقوم يوم القيامة وعليها سربال من قطران، ودرع من جرب. بيان: الاستسقاء بالنجوم اعتقاد أن للنجوم تأثيراً في نزول المطر.»<sup>۲</sup>

#### ما می گوئیم:

استسقاء به نجوم یعنی مردمان برای اینکه باران بیاید از ستاره‌ها طلب باران کنند، طبعاً چنین مطلبی ریشه در اعتقاد به اینکه ستارگان تأثیری در نزول باران دارند، دارد. تخطئه چنین امری ملازم با دروغ بودن این گونه تاثیر است.

۱. بحار الانوار، ج ۵۵، ص ۲۲۳

۲. بحار الانوار، ج ۵۵، ص ۲۲۶



ان قلت: تخطئه به سبب آن است که مردم، از ستاره ها می خواسته اند در حالیکه باید از خدا طلب می کردند، و این منافات ندارد با آنکه کسی بگوید ستاره ها همانند آتش که چوب را می سوزاند، باعث باران می شود.

قلت: ممکن ان يقال به اینکه ظهور روایت در نفی مطلق تاثیر است.

ما می گوئیم:

روایت، سخن منجمین در تأثیرگذاری را، حرف بی دلیل بر می شمارد.

### روایات دسته سوم: اجرام آسمانی تاثیر در امور زمینی دارند و برخی هم آن را می شناسند.

(۱) «و رَوَى مُعَاوِيَةُ بْنُ حُكَيْمٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ زِيَادٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى الْخُثَعَمِيِّ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَنِ النُّجُومِ أَ حَقٌّ هِيَ قَالَ لِي نَعَمْ فَقُلْتُ لَهُ وَ فِي الْأَرْضِ مَنْ يَعْلَمُهَا قَالَ نَعَمْ وَ فِي الْأَرْضِ مَنْ يَعْلَمُهَا.»<sup>۱</sup>

ما می گوئیم: به قرینه احادیث بعد ظاهراً مراد حضرت آن است که ایشان به این علم واقف است.

(۲) «و رَوَيْنَا بِإِسْنَادِنَا إِلَى مُعَاوِيَةَ بْنِ حُكَيْمٍ فِي كِتَابِ أَصْلِهِ، حَدِيثًا آخَرَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع قَالَ: فِي السَّمَاءِ أَرْبَعَةٌ نَجُومٌ مَا يَعْلَمُهَا إِلَّا أَهْلُ بَيْتٍ مِنَ الْعَرَبِ وَ أَهْلُ بَيْتٍ مِنَ الْهِنْدِ يَعْرِفُونَ مِنْهَا نَجْمًا وَ أَحَدًا فَبِذَلِكَ قَامَ حِسَابُهُمْ.»<sup>۲</sup>

(۳) «قَالَ رَوَيْنَا بِإِسْنَادٍ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ الْغَضَائِرِيِّ وَ نَقَلْتُهُ مِنْ خَطِّهِ مِنَ الْجُزْءِ الثَّانِي مِنْ كِتَابِ الدَّلَائِلِ، تَأْلِيفِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرِ الْحَمِيرِيِّ بِإِسْنَادِهِ عَنْ بِيَّاعِ السَّابِرِيِّ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع إِنَّ لِي فِي النَّظَرَةِ فِي النُّجُومِ لَذَّةٌ وَ هِيَ مَعْبِيَةٌ عِنْدَ النَّاسِ فَإِنْ كَانَ فِيهَا إِثْمٌ تَرَكْتُ ذَلِكَ وَ إِنْ لَمْ يَكُنْ فِيهَا إِثْمٌ فَإِنَّ لِي فِيهَا اللَّذَّةَ قَالَ فَقَالَ تَعُدُّ الطَّوَالِعَ فَقُلْتُ نَعَمْ فَعَدَدْتُهَا لَهُ فَقَالَ كَمْ تَسْقِي الشَّمْسُ الْقَمَرَ مِنْ نُورِهَا قُلْتُ هَذَا شَيْءٌ لَمْ أَسْمَعُهُ قَطُّ قَالَ وَ كَمْ تَسْقِي الزُّهْرَةَ مِنْ نُورِهَا قُلْتُ وَ

۱. مستدرک الوسائل و مستنبط المسائل؛ ج ۱۳، ص ۱۰۰.

۲. همان.



لَا هَذَا قَالَ فَكَمْ تُسْقَى الشَّمْسُ مِنَ اللَّوْحِ الْمَحْفُوظِ مِنْ نُورِهِ قُلْتُ وَ هَذَا شَيْءٌ لَمْ أَسْمَعُهُ قَطُّ قَالَ  
فَقَالَ هَذَا شَيْءٌ إِذَا عَلِمَهُ الرَّجُلُ عَرَفَ أَوْسَطَ قِصْبَةٍ فِي الْأَجْمَةِ ثُمَّ قَالَ لَيْسَ يَعْلَمُ النُّجُومَ إِلَّا أَهْلُ  
بَيْتٍ مِنْ قُرَيْشٍ وَ أَهْلُ بَيْتٍ مِنَ الْهِنْدِ»<sup>١</sup>

توضیح: أجمه: جنگل، بیسه / قصبه: نی زار

(٤) «و فِيهِ، وَجَدْتُ فِي كِتَابِ عَتِيقِ اسْمِهِ كِتَابُ التَّجْمَلِ قَالَ أَبُو أَحْمَدَ عَنْ حَفْصِ بْنِ الْبَخْتَرِيِّ قَالَ:  
ذُكِرَتِ النُّجُومُ عِنْدَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع فَقَالَ مَا يَعْلَمُهَا إِلَّا أَهْلُ بَيْتِ الْهِنْدِ وَ أَهْلُ بَيْتِ مِنَ الْعَرَبِ»<sup>٢</sup>

(٥) وَ مِنْ كِتَابِ نَزْهَةِ الْكِرَامِ وَ بُسْتَانِ الْعَوَامِّ، تَأْلِيفِ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ الْحَسَنِ الرَّازِيِّ فِي أَوَاخِرِ  
الْمُجَلَّدِ الثَّانِي مِنْهُ: رَوَى أَنَّ هَارُونَ الرَّشِيدَ بَعَثَ إِلَى مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ فَأَحْضَرَهُ فَلَمَّا حَضَرَ عِنْدَهُ  
قَالَ لَهُ إِنَّ النَّاسَ يَنْسُبُونَكَ يَا بَنِي فَاطِمَةَ إِلَى عِلْمِ النُّجُومِ وَ أَنَّ مَعْرِفَتَكُمْ بِهَا مَعْرِفَةٌ جَيِّدَةٌ وَ فَقَهَاءُ  
الْعَامَّةِ يَقُولُونَ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ص قَالَ إِذَا ذَكَرُوا أَصْحَابِي فَاسْكُتُوا وَ إِذَا ذَكَرُوا الْقَدَرَ فَاسْكُتُوا وَ  
إِذَا ذَكَرُوا النُّجُومَ فَاسْكُتُوا وَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ ع كَانَ أَعْلَمَ الْخَلَائِقِ بِعِلْمِ النُّجُومِ وَ أَوْلَادِهِ وَ ذُرِّيَّتِهِ  
الَّذِينَ تَقُولُ الشَّيْعَةُ بِإِمَامَتِهِمْ كَانُوا عَارِفِينَ بِهَا فَقَالَ لَهُ الْكَاطِمُ ع هَذَا حَدِيثٌ ضَعِيفٌ وَ إِسْنَادُهُ  
مَطْعُونٌ فِيهِ وَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى قَدْ مَدَحَ النُّجُومَ وَ لَوْ لَا أَنَّ النُّجُومَ صَحِيحَةٌ مَا مَدَحَهَا اللَّهُ عَزَّ  
وَ جَلَّ وَ الْأَنْبِيَاءُ ع كَانُوا عَالِمِينَ بِهَا وَ قَدْ قَالَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى فِي حَقِّ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلِ الرَّحْمَنِ  
ص وَ كَذَلِكَ نَرَى إِبْرَاهِيمَ مَلَكُوتَ السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضِ وَ لِيَكُونَ مِنَ الْمُوقِنِينَ وَ قَالَ فِي مَوْضِعٍ  
آخَرَ فَنظَرَ نَظْرَةً فِي النُّجُومِ فَقَالَ إِنِّي سَقِيمٌ فَلَوْ لَمْ يَكُنْ عَالِمًا بِعِلْمِ النُّجُومِ مَا نَظَرَ فِيهَا وَ مَا قَالَ  
إِنِّي سَقِيمٌ وَ إِدْرِيسُ ع كَانَ أَعْلَمَ أَهْلِ زَمَانِهِ بِالنُّجُومِ وَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى قَدْ أَقْسَمَ بِهَا فَقَالَ  
فَلَا أَقْسَمُ بِمَوَاقِعِ النُّجُومِ وَ إِنَّهُ لَقَسَمَ لَوْ تَعَلَّمُونَ عَظِيمٌ وَ قَالَ فِي مَوْضِعٍ آخَرَ وَ النَّازِعَاتِ غَرْقًا  
إِلَى قَوْلِهِ فَالْمُدْبِرَاتِ أَمْرًا وَ يَعْنِي بِذَلِكَ اثْنَيْ عَشَرَ بُرْجًا وَ سَبْعَ سَيَّارَاتٍ وَ الَّتِي يَظْهَرُ بِاللَّيْلِ وَ  
النَّهَارِ بِأَمْرِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ بَعْدَ عِلْمِ الْقُرْآنِ مَا يَكُونُ أَشْرَفَ مِنْ عِلْمِ النُّجُومِ وَ هُوَ عِلْمُ الْأَنْبِيَاءِ وَ  
الْأَوْصِيَاءِ وَ وَرَثَةِ الْأَنْبِيَاءِ الَّذِينَ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ وَ عِلْمَاتٍ وَ بِالنَّجْمِ هُمْ يَهْتَدُونَ وَ نَحْنُ نَعْرِفُ  
هَذَا الْعِلْمَ وَ مَا نَذْكُرُهُ فَقَالَ لَهُ هَارُونَ بِاللَّهِ عَلَيْكَ يَا مُوسَى لَا تُظْهِرُوهُ عِنْدَ الْجُهَّالِ وَ عَوَامِّ النَّاسِ  
حَتَّى لَا يُشْنَعُوا عَلَيْكَ وَ نَفْسِ الْعَوَامِّ بِهِ وَ غَطُّ هَذَا الْعِلْمِ وَ ارْجِعْ إِلَى حَرَمِ جَدِّكَ ثُمَّ قَالَ لَهُ

١. همان.

٢. همان.



هَارُونَ وَقَدْ بَقِيَتْ مَسْأَلَةٌ أُخْرَى بِاللَّهِ عَلَيْكَ أَخْبِرْنِي بِهَا فَقَالَ لَهُ سَلْ فَقَالَ لَهُ بِحَقِّ الْقَبْرِ وَالْمَنْبَرِ  
وَبِحَقِّ قَرَابَتِكَ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ص أَخْبِرْنِي أَنْتَ تَمُوتُ قَبْلِي أَمْ أَنَا أَمُوتُ قَبْلَكَ لِأَنَّكَ تَعْرِفُ  
هَذَا مِنْ عِلْمِ النُّجُومِ فَقَالَ لَهُ مُوسَى ع آمِنِّي حَتَّى أُخْبِرَكَ فَقَالَ لَكَ الْأَمَانُ فَقَالَ أَنَا أَمُوتُ قَبْلَكَ  
وَمَا كَذَبْتُ وَلَا أَكْذِبُ وَوَفَاتِي قَرِيبٌ»<sup>١</sup>

توضیح:

۱. عامه از پیامبر<sup>(ص)</sup> نقل کرده اند: درباره نجوم و اصحاب و قضا و قدر سخن نگوئید و حضرت این روایت را ضعیف بر می شمارند.
۲. هارون معتقد است که امیرالمومنین<sup>(ع)</sup> و اولاد او اعلم به نجوم هستند.
۳. لایشعوا علیک: بدگویی نکنند بر تو. / نفس به: عوام به سبب نجوم در آسودگی قرار گیرند و دنبال کار و کاسبی نروند / غطّ: غوطه ور شدن.

(۶) عن محمد بن عبد الله بن أحمد الرازي، عن إسماعيل بن موسى عن أبيه، عن جده، عن عمه عبد الصمد بن علي، قال: دخل رجل علي بن الحسين عليهما السلام فقال له علي بن الحسين: من أنت؟ قال: أنا منجم، قال: فأنت عراف، قال: فنظر إليه ثم قال: هل أدلك علي رجل قد مر مذ دخلت علينا في أربع عشر عالما كل عالم أكبر من الدنيا ثلاث مرات لم يتحرك من مكانه؟!

قال: من هو؟ قال: أنا، وإن شئت أنبأتك بما أكلت وما ادخرت في بيتك. بيان: قال في النهاية: فيه من أتى عرافا أو كاهنا، أراد بالعراف المنجم أو الحازي الذي يدعى علم الغيب وقد استأثر الله به (انتهى) وقال الطيبي في شرح المشكاة: هو قسم من الكهان يستدل علي معرفة المسروق والضالة بكلام أو فعل أو حالة»<sup>٢</sup>

توضیح:

۱. کسی که وارد شده بود گفت من منجم هستم
۲. حضرت گفتند پس «عراف» هستی. [پس معلوم می شود که منجم یک نوع عراف (پیش گو)

[است]

۱. همان، ص ۱۰۲.

۲. بحار الانوار، ج ۵۵، ص ۲۲۶



۳. قال راوی که حضرت نگاه کردند و گفتند:

۴. آیا تو را راهنمایی کنم به مردی که -از لحظه ای که تو داخل بر ما شدی- چهارده جهان را که هر

یک ۳ برابر عالم ما هستند را مرور کرد، در حالیکه از جای خود حرکت نکرده است.

۵. اگر بخواهی می گویم که چه خورده ای و چه در منزل خود ذخیره کرده ای.

(۷) «نقلا من أصل من أصول أصحابنا اسمه (كتاب التجمل) بإسناده عن جميل عن زرارة، عن أبي

جعفر عليه السلام عن ذكره قال: كان قد علم نبوة نوح عليه السلام بالنجوم.»<sup>۱</sup>

مرحوم مجلسی این روایت را چنین توضیح داده است:

«لعل من ذكره من باب الارسال من أحد الرواء، وضمير قال للإمام عليه السلام، و (علم)

بصيغة المعلوم والمعنى أنه عليه السلام أخبر بأن فلانا قد علم نبوة نوح بالنجوم، ويحتمل أن

يكون الارسال من الامام، وضمير (قال) عائدا إلى من ذكره، و (علم) على بناء المجهول، وعلى

الثاني ليس الاخبار من كلامه عليه السلام والظاهر أنه من تصحيف النسخ وقوله (عن ذكره)

كان مقدا على قوله (عن أبي جعفر) عليه السلام و (علم) على بناء المجهول.»<sup>۲</sup>

توضیح: دو احتمال در روایت هست:

۱. حضرت می گویند کسی گفته بود که من نبوت نوح را از راه نجوم فهمیدم.

۲. «عن ذكره» قبل از اسم حضرت باشد، و معنی چنین باشد: حضرت می گویند نبوت نوح از راه

نجوم معلوم شده بود.

ما می گوئیم: در هر صورت روایت دال بر آن است که نجوم راه معلوم شدن بوده است پس واقعیتی

داشته است.

۱. همان، ص ۲۳۵

۲. همان.